

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات
في مأدبة العشاء التي اقامها
سيادته في العمورة للرئيس المكسيكي اتشفيريا
في ٤ أغسطس ١٩٧٥**

الصديق العزيز الرئيس لويس اتشفيريا

السيدة قرينة الرئيس اتشفيريا

الاصدقاء الاعزاء

يُسعدني أن أرحب بكم في مصر ضيفاً كريماً وقائداً لبلد صديق وشعب عريق تربطنا به اواصر التاريخ المشترك والرصيد الحضاري والمسيرة الواحدة علي طريق السلام والتحرر

ومنذ قامت الحضارة المصرية القديمة تنتشر المعرفة والتقدم في هذا الجزء من العالم قامت الدلائل القوية علي ان تلك المدنية كانت متصلة بطريقة أو بأخري بحضارة عظمي في الغرب وبالذات حضارة الازتيك التي ظهرت علي ارضكم الطيبة وتشابهت معها في كثير من المعتقدات الفلسفية والقيم والنظم السياسية والانجازات في ميادين العمارة والتشييد والطب والزراعة والتعدين والفنون وازدهرت الحضارتان في خطوط متوازنة في وقت لم يكن نور العلم والتقدم قد امتد فيه الي كثير من أرجاء الارض

فليس غريبا اذن ان يشهد التاريخ المعاصر للبلدين تقارباً كبيراً وتشابهاً ملموساً سواء فيما يتعلق بالتنمية والتطوير العصري للمجتمع علي اسس علمية حديثه او عمليات التحول الاجتماعي والاقتصادي في الداخل او بالنسبه للسياسه الاستقلاليه القائمة علي المبادئ التي ينتهجها كل منهما

وكما كانت المكسيك أول بلد يقدم برنامجاً متكاملاً للإصلاح الزراعي سنة ١٩١٣ ويهتم بتوفير الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية للفلاحين وسكان القرى كانت مصر أول من أدخل نظام الإصلاح الزراعي في هذه المنطقة وجعله من الركائز الأساسية للحكم ان تركز الدولة نفسها لخدمة الفلاح وجعله اكثر يسرا ورخاء وطمأنينة

كذلك كانت الدولتان في طليعة القوي التي أيقنت أن الاستقلال السياسي للأمم والشعوب لا يكتمل الا اذا صاحبه وتواكب معه استقلال اقتصادي يضمن لأبناء كل شعب أن يكونوا أصحاب الكلمة الأولى والأخيرة في تسيير اقتصادهم واستقلالهم الاقتصادي .. يضمن لأبناء كل شعب أن يكونوا أصحاب الكلمة الأولى والأخيرة في تسيير اقتصادهم واستغلالهم للموارد الطبيعية الموجودة في بلدهم واقامة العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الدول الأخرى علي أسس من المساواة والحرية وعدم الضغط أو الابتزاز

السيد الرئيس

اننا نذكر حرصكم الصادق منذ توليتم المسؤولية في ديسمبر سنة ١٩٧٠ ، علي تدعيم العلاقات بين البلدين والشعبين في جميع المجالات وهو ما تجلي بوضوح في تبادل الزيارات بين المسؤولين في البلدين ، وتكثيف التعامل التجاري بينهما .. كما امتد أثره الي موقف بلادكم من القضية الفلسطينية التي نعتبرها جوهر مشكلة الشرق الأوسط

فليس سراً أن المكسيك منذ اتضحت معالم سياستها الاستقلالية في عهدكم قد أصبحت أكثر تفهما للحق العربي وتأييدا لنضال الأمة العربية من أجل إقامة سلام عادل ودائم علي أساس عدم جواز الاستيلاء علي الأراضي بالقوة والحفاظ علي السلامة الاقليمية لكل دولة وحق شعب فلسطين في تقرير مصيره وإقامة كيان سياسي مستقل

وقد عبرتم بصدق عن رؤية سليمة للقضية عندما ذكرتم في خطابكم أمام الجمعية العامة أن مشكلة الشرق الأوسط لا تهم أطراف النزاع وحدهم بل أنها مشكلة تهم جميع الدول والشعوب نظرا لارتباطها الوثيق بقضية الحرب والسلام في العالم أجمع ودعوتهم بإصرار الي تنفيذ قرارات مجلس الأمن الصادرة بشأنها . وقد لاحظنا بارتياح أن بلادكم قد صوتت ايجابيا لصالح القرار الذي صدر عن الجمعية العامة في ديسمبر ١٩٧١ وكافة القرارات الصادرة عن المنظمة الدولية في دوراتها اللاحقة .. كما أن بلادكم صوتت في صالح " اعلان المكسيك " والقرار الخاص بوضع المرأة العربية والفلسطينية في مؤتمر اليوم العالمي للمرأة

السيد الرئيس

تعلمون أن مصر لم تدخر جهداً في سبيل تخفيف حدة التوتر في المنطقة والسعي لإقامة سلام عادل ودائم يتيح للشعوب أن تحقق أمانها المشروعة في الرخاء والتقدم .. كما أنها تطرق كل السبل التي يمكن أن تؤدي الي تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وحل مشكلته علي أساس أنها مشكلة سياسية في المقام الأول تثير حق الشعوب في تقرير مصيرها والدفاع عن كيانها السياسي والاقتصادي والحضاري ورد العدوان الصارخ علي أرضها وحقها وهويتها ، وتتفقون معي أيها الصديق في أن اسرائيل بموقفها المتعنت وعدم استجابتها لمبادرات السلام وتجاهلها لقرارات الأمم المتحدة إنما تتحدى الارادة الدولية الجماعية وتعلن عن عدم اكترائها بمنظمة الأمم المتحدة ومبادئ الشرعية الدولية واحكام القانون الدولي . ومن ثم فإن من واجبنا جميعا أن نراقب المسلك الاسرائيلي عن كثب ونجابه كل خطوة اسرائيلية متعنتة رافضة للسلام والعدل بموقف حازم كفيل بإقناع اسرائيل بعدم جدوي العدوان والتعنت والاستهتار

أيها الأصدقاء .. ان المجال مفتوح بغير حدود أمام تدعيم العلاقات بين البلدين بكل ما يمثلانه من أهمية سياسية وثقل اقتصادي وتراث حضاري وموقع جغرافي

استراتيجي حيوي كأداة للوصل بين الحضارات والثقافات والمصالح ولعب دور
حركي ملموس علي مسرح العلاقات الدولية ، واسمحوا لي أن أدعوكم للوقوف تحية
للصديق الرئيس لويس ايتشيفريا والسيدة قرينته والشعب المكسيكي الصديق الذي
يشاركنا في السير علي طريق الكفاح واستقلال الارادة والتقدم وانتهاز هذه الفرصة
لأعبر لكم جميعا عن امتناني وتقديري للحفاوة البالغة التي لقيتها قرينتي والوفد
المرافق لها في مؤتمر اليوم العالمي للمرأة

www.anwarsadat.com